

عناصر المزيج النسوي للوثائق التاريخية على المواقع
الإلكترونية للارشيفات الوطنية

١.د/ اشرف عبد المحسن الشريف

استاذ ورئيس قسم المعلومات

كلية الآداب - جامعة بنى سويف

ثالثاً : التسعير Price

السعر هو الشكل الذي يحدد قيمة السلعة بالنقود وفقاً لما تحققه السلعة من منفعة وغالباً ما يكون معياراً للجودة . أن قيمة السلعة تختلف باختلاف الأشخاص والزمن والسوق. لذلك أن السعر لما له من أهمية - لأنه يشكل الإيراد الأساسي للشركة - فإن دراسته تحتاج إلى متخصصين لدراسة السوق والشركة وكافة العوامل المتعلقة بالبيع والتسعير . (Neilh , Borden.2014 , p. 8)

ويمكن اجمال الفوائد التي تعود على سياسة التسعير فيما يلي :- التسعير عبر الإنترنت يتصف بالمرونة وعدم الثبات وتحدد الأسعار إما بالمفاوضات بين البائع والمستهلك أو بالمزادات .

- ١ تتميز الأسعار عبر الإنترنت بالانخفاض وقلة التكاليف والسبب يعود للتنافس الشديد بين الشركات العارضة على المواقع المخصصة لذلك مما يتيح الفرصة للمستهلك بمقارنة الأسعار والسلع المعروضة وانتقاء الأرخص وذلك بالتقنيين المواقع باستخدام التقنيات المتطورة المتاحة عبر الإنترنت مثل برنامج Shop bots الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الأسعار ذلك أن كل شركة تحاول عرض السعر المناسب .
- ٢ توفر الإنترنت للمستهلك خيارات كثيرة بسبب الكم الهائل من المعلومات المتوفرة على الشبكة، بحيث لم يعد للبائع وسيلة للتحكم به وبالسعر إذا كان المستهلك يفضل الشراء من مكان قريب ليوفر على نفسه عناء السفر .

٣ -التسويق عبر الإنترنت يؤدي إلى انخفاض الأسعار لكي تحافظ الشركة على موقعها التنافسي. وعندما يتم الشراء بالكمية ينخفض السعر أيضاً كما هو البيع بالجملة . أما المنتجات الرقمية مثل الكتب والبرامج والاسطوانات الموسيقية والفيديوية فهي تنخفض أسعارها أيضاً بسبب تخفيض تكلفة التغليف والبريد والتخزين بحيث تسلم على الشبكة فوراً.

سياسة تسعير المقتنيات التراثية (الوثائق التاريخية كمثال)

إن فرض رسوم على الخدمات البحثية بالأرشيف يشكل عائقاً للاستخدام البعض لتلك الخدمات خصوصاً للمستفيدين غير الحكوميين الأجانب، وتلك المشكلة تحتاج إلى حل ، وتتبع الارشيفات الوطنية الاجنبية على شبكة الويب سياسات تسعيرية مختلفة للوثائق التاريخية ، فكل أرشيف له سياساته التسعيرية الخاصة به ، كما يختلف سعر الوثيقة اذا ما كانت على وسيط رقمي ، او على وسيط ورقي او في حالة ارسالها عبر البريد الالكتروني ، ففي حالي الحصول على الوثائق في شكل ورقي فسوف تضاف قيمة الشحن على سعر الوثيقة ، وفيما يلي بيان هذه سياسة التسعير في هذه الارشيفات :-

١ حدد الارشيف البريطاني سعر الوثيقة المفردة أى كان شكلها (ورقى - رقمى) ب 3 جنيه استرليني أى ما يقارب 30 ثلاثون جنيه مصريا ، وفي حالة ارسالها عبر البريد التقليدي سوف تضاف قيمة الشحن طبقا لما هو مطبق في هيئة البريد .

ولقد قام الارشيف البريطاني في عام 2013 بتغيير طريقة بيع الوثائق حيث قام بالتعاقد مع شركة Find my past⁽¹⁾ وهي من اولى الشركات المتخصصة في بيع المقتنيات التاريخية منذ ستينات القرن الماضى ، ولقد تعاقد معها الارشيف البريطاني بحيث يمكن تحميل الوثيقة المراد شرائها من الارشيف عبر موقع شركة find my past حيث يقوم المستفيد بالتسجيل والاشتراك في الموقع ويقوم باختيار مدة الاشتراك فهناك اشتراك شهري واشتراك سنوى ويختلف قيمة الاشتراك للبريطانيين وغير البريطانيين في البلاد الأخرى ، وان كان هناك تمييز مادي

⁽¹⁾ شركة My find past هي اول شركة يملكها القطاع الخاص مقرها المملكة المتحدة و انشأت في البداية للبحث عن الانساب وتملكها اسرة DC Thomson Family ، وهي اول شركة في العالم قامت بعمل كشافات لسجلات المواليد والوفيات وسجلات الانساب وسجلات الزواج في انجلترا وويلز وتحميلها على شبكة الانترنت ، ولهذا منحت جائزة الابداع الملكية من ملكة انجلترا في عام 2007 ، وفي عام 2011 صدر تشريع يجيز للبريطانيين تتبع انسابهم وبناء شجرة للعائلة عبر استخدام موقع شركة My find past .

لصالح المواطنين الامريكيين والاستراليين فى حالة الوثائق التى تتعلق بالولايات الامريكية
واستراليا كما هو موضح فى الشكل التالى :

وقامت شركة My find past بعمل رؤس موضوعات للسجلات التى يمكن البحث عنها
بالاتفاق مع الارشيف البريطانى ، حيث يمكن البحث عن السجلات الخاصة بالانساب والمواليد
والوفيات وسجلات الجيش وسجلات المنظمات والمؤسسات الحكومية وسجلات الاراضى
سجلات المستعمرات البريطانية التى تخص الولايات المتحدة واستراليا والهند .

ويبين الجدول التالى مدة الاشتراك وقيمتة المادية وعدد الوثائق التى يمكن تحميلها من
الموقع .

مدة الاشتراك	القيمة المادية		التخفيض من خلال استخدام بطاقة ائتمان PayAsYouGO
	للمواطنين البريطانيين	لغير البريطانيين	
شهر واحد	£9.95	£12.95	£6.75 كل ثلاثة شهور
12 شهر	£99.50	£129.50	£ 24.95 كل 12 شهر

جدول يبين التخفيض الذى يمنحة موقع شركة My Find Past عند استخدامك لبطاقة ائتمان
PayAsYouGo Credits لتحميل الانواع المختلفة من الوثائق التاريخية

وقد نشر الارشيف الامريكى القائمة التسعيرية للوثائق التاريخية بالقانون الفيدرالى الامريكى
Code Federal Regulations برقم (36 CFR Part 1228) ، ويتضح من هذه
القائمة التسعيرية للوثائق بالارشيف الامريكى انها لا تحدد سعر واحد لكل الوثائق وانما لكل
مجموعة من الوثائق سعر خاص بها ، كما انها تتغير من سنة لأخرى طبقا لتكلفة الاستنساخ
، واذا أراد المستفيد مثلا ان يحصل على نسخة من ملف من المحكمة الامريكية للقضايا
المدنية Civil Cases فانه يحصل عليه بقيمة 90 دولار امريكى متضمنة تكلفة الشحن
وتكلفة تجهيزها للاستنساخ كما فى الشكل التالى :

رابعاً: الترويج: Promotion:

ويمثل جميع أوجه النشاط التى تمارسها الشركة من اجل الاتصال بالمستهلكين المستهدفين
ومحاولة إقناعهم بشراء المنتج ، ويستخدم هذا العنصر فى تسهيل التبادل بين البائعين وبين

مختلف فئات المستهلكين عن طريق إمدادهم بالمعلومات الضرورية عن السلع أو الخدمات المطروحة للتبادل . ويستخدم الترويج لتحقيق عدة أهداف منها :-

١ لفت انتباه المستهلكين وزيادة اهتمامهم بما هو مطروح من سلع أو خدمات أو أفكار

٢ زيادة معلومات المستهلكين ومعرفتهم حول مواصفات وخصائص السلع والخدمات المطروحة.

٣ إقناع المستهلكين بشراء وتبني السلع الجديدة أو المعدلة أو الحالية . (فروق مهدى قاسم ، 2010 ، ص 66)

ويتم الترويج على شبكة الإنترنت بالطريقة المثلى للفت الانتباه حول السلع المعروضة كأن يتم الاعلان على الموقع المخصص مقترناً بإحدى القصص المثيرة للانتباه مما يزيد من زوار الموقع والتعرف على مواصفات السلعة المعروضة .

ويتضمن الترويج على شبكة الانترنت أربعة عناصر أساسية وهي :

١ الإعلان : الإعلان وسيلة غير شخصية لتقديم السلع والأفكار والخدمات وترويجها بواسطة جهة معلومة مقابل أجر . ويتم ذلك على شبكة الانترنت من خلال رسائل قصيرة لتوصيلها للزائرين للموقع او صور متحركة التي تهدف الى اثارة الاهتمام وجذب الانظار نحو ما تريد الاعلان عنه ، ويتميز الاعلان عبر شبكة الانترنت بأنه منخفض التكاليف كما يتميز بالمرونة حيث يمكن تغييره بسهولة على الموقع ، والتعرف على ردود أفعال الزبائن حول المنتجات ومدى رضائهم عنها. (Ajay Kumar Sharma .and Sapna Bhardwaj,2014)

٢ البيع الشخصي عبر الانترنت : إن وجود شبكة الإنترنت قد ساعد على تقصير المسافة بين المؤسسة المسوقة والعملاء ، وقد جعلت الاتصال أكثر حيوية وفعالية بين الأطراف مع استخدام التقنيات الحديثة في برامج الوسائط المتعددة والصوت والصورة .

٣ النشر أو الدعاية : النشر أو الدعاية وسيلة مجانية غير شخصية لتقديم المعلومات أو الأفكار عن السلع والخدمات للجمهور بواسطة جهة معلومة، وشبكة الإنترنت وسيلة مهمة ومصدر هام للنشر في العالم من خلال بنوك المعلومات ومجموعات الأخبار الترويج للوثائق التاريخية على مواقع الارشيفات الوطنية. (SapnaBhardwaj, 2014)and

أولاً : الاعلان كوسيلة ترويجية للمقتنيات التراثية

١ - تستخدم المكتبات والمتاحف والارشيفات على شبكة الويب اكثر من اسلوب للدعاية والترويج للوثائق منها الاعلان عن حدث تاريخي مشهور وبالضغط على هذا الاعلان يقوم المستفيد بالدخول الى سجلات وملفات هذا الحدث مثل ما قام به الارشيف البريطانى بالاعلان عن الحرب العالمية الاولى بمناسبة مرور مائة عام بدايتها ، كما فى الشكل التالى :

٢ يتم الاعلان عن الوثائق التاريخية على مواقع الارشيفات عن طريق الصور المتحركة التى تظهر بشكل متتابع على الصفحة الرئيسية ، حيث يكتب على هذه الصور عنوان السجلات المراد الوصول اليها

ثانيا : النشر والدعاية

: تستخدم معظم ارشيفات الدول الاجنبية خاصة الارشيف الامريكى والكندى والبريطانى والاسترالىوسائل الاتصال الاجتماعى Social Media و تطبيقات الويب 2.0 Web.2.0 التى تتميز بالوصول الى قطاعات وفئات من الجمهور كان من الصعب جذبه الى الارشيفات بوسائل الدعاية التقليدية مثل الفيس بوك Face book وتويتر Twitter ، واليوتيوب YouTube . (Champeswar Mishra , 2009) ، فمن خلال هذه الوسائل يمكن الدعاية لمقتنيات الارشيف التى تعكس تاريخ الدولة وتطورها ، ومثال ذلك ما تقوم به ارشيفات الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والارشيف الاسترالى ، حيث قامت هذه الارشيفات بالتعاقد مع مواقع الاتصال الاجتماعى ومواقع اليوتيوب وفيلكر وغيرها من المواقع التى تستخدم تطبيقات Web 2.0 للدعاية للوثائق كما هو موضح فى الشكلين التالين .

ومن المميزات التى يقدمها الويب 2.0 والخدمات الناتجة عنها تتمثل فى:

(Champeswar Mishra , 2009)

- الخدمات التى تقدمها مع انتشار واسع وغير مكلف.
- الثقة بالمستفيدين كمطورين وفاعلين فى تطوير المحتوى.
- تفعيل الذكاء الاجتماعى.
- استهداف شرائح جديدة من المستفيدين.
- تطبيقات تتعدى نطاق الجهاز الواحد.